

تقرير

## «رحلة صيد» قادت إلى «مغارة الجثث» هل تكشف فحوصات الـDNA مصير العسكريين المخطوفين؟

أخذ الجيش عينات من الحمض النووي من أهالي العسكريين المخطوفين لمقارنتها مع عينات لجثث تسلّمها الأمن العام. المسؤولون الأمنيون يصرّون على نفي تسلّم أيّ جثة. لكن «الأخبار» تثبتت من وجود أربع جثث مجهولة الهوية في المستشفى العسكري. عُثِر عليها مع 9 جثث أخرى في إحدى مغاور القلمون السورية

الأزرق). أبلغ الشبان جهازَي الأمن العام واستخبارات الجيش وجود الجثث التي يحتمل أن تكون للعسكريين المخطوفين. وتولّى اللواء عباس إبراهيم التنسيق مع الدولة السورية، وأرسل ضابطاً وعناصر من الأمن العام ليواكبوا الشبان من آل جعفر وإسماعيل في رحلة طويلة في الجرد نهار السبت. انطلقت الرحلة من جرد بريقال مروراً بنحلة وصولاً إلى جبال القلمون. وتزامنت مع عاصفة ثلجية تضرب المنطقة، فغطت الثلوج الممرات الجبلية. رافقت

المجموعة اللبنانية جرافة لفتح الطريق. على باب المغارة، نزل أحد الضباط لتفحص الجثث الثماني التي كانت مغطاة بالنايلون، على عكس باقي الجثث. ورَجَّح الطبيب الشرعي أن تاريخ الوفاة لا يتجاوز ستة أشهر على أبعد تقدير. وتقرّر أن تُنقل أربع جثث إلى لبنان، لإجراء فحوص الحمض النووي على عينات منها لمقارنتها مع العينات التي أُخذت من أهالي العسكريين المخطوفين. وبحسب المصادر الأمنية، ورغم عدم وجود أي دليل يشير

إلى أن الجثث تعود للعسكريين، إلا أن ما دفع إلى الاعتقاد بذلك هو العناية الخاصة بالجثث الثماني التي كانت مغطاة بطريقة مختلفة عن باقي الجثث داخل المغارة. وعزز هذا الاعتقاد الزي الأزرق الذي وُجدت فيه الجثث الثماني دون غيرها، ما يربّح فرضية أن الضحايا الثماني كانوا على قدر من الأهمية بالنسبة إلى التنظيم حتى يدفعهم إلى ارتداء الزي الأزرق ليجري تصويرهم قبل تنفيذ الإعدام. أما التكتّم على تسلّم الجانب اللبناني الجثث الأربع،

ونفيه أمام وسائل الإعلام، فردّتهما المصادر إلى أن عدم وجود معلومة مؤكدة ودقيقة في هذا الخصوص يُلزم الأجهزة الأمنية التعاطي بسرية تامة في ملفات كهذه. وبحسب المصادر نفسها، تصدر اليوم نتائج فحوصات الحمض النووي للجثث الأربع للتحديد إذا ما كانت ستاتي مطابقة لعينات الأهالي، أو أنها لضحايا آخرين. وفي حال تبين أن الجثث ليست للعسكريين، فسُيُنصَر إلى تسليمها إلى السلطات السورية.

تصدر اليوم نتائج فحوصات الحمض النووي للثلاث إذا ما كانت مطابقة لعينات الأهالي (مروان طحطح)



### رضوان مرتضى

عُثِر على ثماني جثث، ترتدي زيّ الإعدام الداعشي، داخل مغارة في بلدة قازة في جبال القلمون السورية. إحدى الجثث كانت مقطوعة الرأس، فيما أُعدم كل من أصحاب الجثث السبع الأخرى بطلقة في مؤخرة الرأس. وقد نُقلت أربع جثث إلى المستشفى العسكري في بيروت لإجراء فحوصات الحمض النووي، للتحديد إذا كانت تعود للعسكريين اللبنانيين الذين اختطفهم تنظيم «الدولة الإسلامية» من عرسال في آب 2014. وأخذت من أهالي الجنود المخطوفين عينات من الحمض النووي لمطابقتها مع العينات المأخوذة من الجثث. وبحسب المصادر، ستصدر نتائج الفحوصات اليوم.

بدأت القصة برحلة صيد بين الجرد اللبنانية والسورية. انطلق شبان من آل جعفر وإسماعيل من الجرد اللبنانية وتوغّلوا في جبال القلمون، ووصلوا إلى منطقة تسمى «حليمة قارة» (قارة إحدى بلدات القلمون السورية). في إحدى المغاور، عثروا على 13 جثة (ثمان منها موضّبة بشكل خاص، فيما الجثث الخمس الباقية بملابس عسكرية مرمية في زاوية المغارة). اقترب الشبان أكثر لتفحص الجثث الموضّبة، ليتبين أنها جميعها ترتدي زيّاً أزرق اللون، (ملاحظة: لون زيّ الإعدام المعتمد لدى «الدولة الإسلامية» برتقالي، إلا أنه في عدد من الإعدامات الاستثنائية ألبس ضحاياها اللون

تقرير

## خارطة أهداف إسرائيل في راشيا والغربي: تهويك وفتنته

لم يكن مفاجئاً أن ينشر العدو خريطة يزعم فيها وجود مخازن سلاح للمقاومة في القرى التي يعيش فيها عناصر حزب الله وهو يهدده وحاضنته الشعبية. لكن المستغرب أن تتضح الخريطة قرى ومدناً لا وجود شعيباً فيها لحزب الله، ولا أثر لأي نشاط عسكري له فيها. وبعضها تنتشر فيه قوى سياسية على خصومة معه، كقرى راشيا وحاصبيا وبعض بلدات البقاع الغربي

### أسامة القادري

أثارت الخريطة التي نشرها العدو الإسرائيلي قبل أيام، عن بنك أهداف الغربي تحضيراً لأي «معركة مقبلة»، وصنفت في خانة «السرية»، حالة من التساؤلات لدى أهالي جبل الشيخ ووادي التيم وقرى البقاع الغربي، بعد أن «لُفقت» الخريطة مواقع ونقاط قالت إنها مخازن أسلحة لحزب الله في قرى ماهولة بالمدنيين، والكثير من التكهّنات، خصوصاً أن غالبية القرى التي تمّ ذكرها لا وجود فيها لحزب الله، وبعضها يشكل قواعد لأحزاب وتيارات سياسية على خصومة معه.

خشية من نيّة إسرائيلية لفتح ثغرة في جبل الشيخ لمساعدة «جبهة النصرة»

في راشيا الوادي، رأى أغلب من التفتهم «الأخبار» من الأهالي والفعاليات، أن نشر الخريطة تهديد جدّي، ومنهم من اعتبر الإشارة إلى السفح الغربي لجبل الشيخ مرتبطة بنيّة إسرائيل «فتح ثغرة لمساعدة جبهة النصرة في المنطقة الجنوبية السورية، للالتفاف على النقاط العسكرية السورية في السلسلة الشرقية، بمحاذاة منطقة حلوة وعيتا الفخار وعين عطا»، خصوصاً أن منطقة راشيا هي الطريق من الجنوب إلى منطقة المصنع الحدودية مع سوريا، والتي تقطع طريق دمشق - بيروت. ورأى آخرون أن وضع هذه المنطقة على خريطة الأهداف الإسرائيلية يأتي

لـ«قطع طرق إمداد حزب الله»، ويرى الإعلامي عارف مغامس أن «وضع منطقة راشيا مؤشر على أن الاستهداف لجميع شرائح المجتمع اللبناني وفتنته، وليس كما يدّعي العدو أن المستهدف هو حزب الله ومستودعات أسلحته ومنصاته الصاروخية». وبحسب رئيس اتحاد بلديات جبل الشيخ صالح أبو منصور، فإن ذكر اسم راشيا وقرى جبل الشيخ في بنك أهداف العدو «يدعو إلى الفخر، ما يعني أن الحرب ليست فقط على حزب الله كما يزعم العدو، بل على لبنان كله وجميع المناطق اللبنانية»، و«المنطقة كانت سندا رئيسياً للمقاومة الوطنية أثناء الاحتلال، وفي عدوان 2006 قصفت